الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

قد أحصى المشتغل في حقل النقد الأدبي أن الأدب منذ حضوره قد تذوقه الناس، على أنه عمل ونشاط فني يتعامل مع محال التعبير وخلق الأديب، حيث يستخدم اللغة التي تكرس للجمالية. وكانت نشأة الأدب ثمرة لحاجة الإنسان في التعبير عن الأفكار والمشاعر تماماً كما حدث في الفنون الرفيعة التي توجه إليها الناس واعتمدوها كوسائل مختلفة لتصوير ما يدور في نفوسهم من أفكار وعواطف ولنقلها إلى الآخرين من القراء والمستمعين الذين يعيشون معهم أو يختلفون معهم في الحياة.[١] ولذا فإن الأدب هو نتيجة للتعبير عن أعمق جوانب روح الفرد، حيث ينبثق من الأفكار والعواطف.

والقصة هي فن من فنون النثر، تنشأ كوسيلة للتعبير عن الحياة أو جانب معين من الحياة البشرية، حيث تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي ترتبط ببعضها بصورة سردية، وتكون لها بداية ونهاية،[٢] وفقا لما رأى محمود تيمور ونقله بكري شيخ أمين، إن القصة هي عرض لفكرة مرت على خاطر الكاتب، أو تسجيل لصورة أثرت في خياله، أو بسط لعاطفة اهتزت في صدره، ويرغب في التعبير عنها بالكلام، ليصل بها إلى عقول القراء ويحاول أن يكون أثرها في نفوسهم مماثلاً لأثرها في نفسه. فالقصة هي التعبير عن أفكار وخيال ومشاعر الفرد، وذلك من خلال الكلام، لتأثيرها على عقول القراء وبالتالي تأثيرها على روح المتذوقين.

---

[١] أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤)، ص. ٧٧

[٢] محمد كامل حسن المحامى، القرآن والقصة الحديثة (دم، دار البحوث العلمية، دت) ص. ٩

إضافة إلى ذلك، تُعتبر القصة جزءًا من أنشطة الأدب، حيث تحمل كل قصة تشويقًا خاصًا يجعل الناس بشكل عام يحبون القصص والحكايات، وخاصة القصص البطولية والتي تتناول السلوك الشجاع وحتى القصص الرومانسية، سواء كان القارئون أطفالًا أو بالغين. ويمكننا حتى أن نقول، وفقًا لعلماء علم النفس، أن الأطفال الذين يتعرضون للقصص المثالية يتصرفون عادةً بطريقة أفضل عاطفيًا مقارنةً بالأطفال الذين لم يتعرضوا للقصص. فالقصة، من خلال تصويرها للأحداث والوقائع والشخصيات، تجذب انتباه المستمعين وتثير رغبتهم في متابعة تطوراتها وأحداثها. وتثير فيهم مختلف الانفعالات والمشاعر التي تشاركهم فيها جماليًا وتؤثر عاطفيًا فيهم. وبالتالي، تصبح عقولهم ونفوسهم متفتحة للحِكَم والعبر والقيم التي تحملها القصة، وللمثل العليا التي يرغبون في تحقيقها. وعلى هذا الأساس، يقول عثمان النجاتي: "للقصة تأثير تربوي هام، مما جعل المربين منذ القدم يستخدمونها في تربية النشء وتعليمهم المثل العليا والقيم الدينية والخلقية".[٣]

كانت القصة تحتل مكانة مهمة كوسيلة اختارها الأدباء لنقل ما يدور في أذهانهم في البيئة الأدبية، حيث وجدوا فيها حقلا خصبا ومجالا واسعا لتصوير الحياة وعرض خيالهم الإبداعي الذي لم يجدوا له مثيلا في فنون أخرى.[٤] وبالإضافة إلى ذلك، للقصة دور عظيم في تنظيم الحياة الإنسانية وتطويرها، حيث تحوي الأحداث المتناسبة مع الحياة اليومية وتعرض بلغة سهلة تكون سريعة التنفيذ وذات تأثير قوي على حياة القارئ والمستمعين.

ولذلك قال الشايب، إن القصة قد انتشرت ولقيت رواجا عظيما وشهرة نادرة بين الناس جميعا رجالا ونساء، جهلاء ومتعلمين. والحق فإن في القصة مزايا تضمن لها سلطانا

[٣] محمد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٧) ط. ٦، ص. ١٧٤
[٤] أحمد الشايب، المرجع السابق، ص. ٣٣٢

أدبيا مديدا ومنزلة سامية في نفوس الكتاب و القراء، فإنها مراد الخيال القوي، وقاسم مشترك بين جمع الطبقات ومدرسة لتربية عادة القراءة التي تمتاز بها المدنية الحديثة، ومعرض للبراعة الأسلوبية والدراسة النفسية والإجتماعية. وليس من شك أن فن التمثيل ينافس القصة في هذه المكانة ويزاحمها في الظفر بحب الجماهر وامتاعهم لأنه يسير لجميع الطبقات ولا يطلب من مشاهديه حتى معرفة القراءة فوق ماله من التأثير وتوافر العناصر الفنية الرائعة.[٥]

قد اتسم العلماء في القصة بقواعد وشروط فنية، منها: أن تكون القصة وحدة فنية. ومنها: أن يراعى في عرضها جانب التلميح ما أمكن. ومنها: أن يعنى كاتبها برسم شخصياتها. ومنها: أن تحمل القصة هدفا ومغزى. ومنها: ألا تظهر فيها الموعظة أو الحكمة بشكل مباشر. ومنها: ألا تخلو من عنصر التشويق. ومنها: أن يكون أسلوبها طبيعيا، لا متهافتا ولا بالغا في الصعوبة.[٦]

والقصص في القرآن المجيد أصبحت وسائل هامة في التعلم، والأمر المثير للاهتمام هو أن آيات القرآن التي تحتوي على القصص أكثر بأربع مرات من آيات الأحكام والقوانين.[٧] ومن هنا يتضح لنا أن قصص القرآن الكريم هي وسيلة مهمة وفعالة للاستمتاع والتأمل، حيث تحمل قيما أدبية عالية واضحة.[٨]

والقصص فى القرآن قد امتازت بما يعرف به القرآن من جمال الأسلوب، وبلاغة التعبير، وتقديمها بشكل مذهل من جوانب معينة للحقائق والأحداث المتعلقة بالقصة. وكل

[٥] نفس المرجع، ص. ٣٣٣
[٦] بكري الشيخ أمين، المرجع السابق، ص. ٢٢٤
[7] A. Hanafi, *Segi-segi Kesusastraan pada Kisah-kisah Al-Qur'an,* (Jakarta: Pustaka Husna, 1983), h. 22
[8] M. Nur Kholis Setiawan, *al-Qur'an Kitab Sastra Terbesar* (Yogyakarta: eSAQ Press, 2006), hlm. 85

جزء من القصص في القرآن بجميع أنواعها، سواء كانت قصيرة أو مفصلة، تنتهي بالتوجيه والإرشاد تحت ظل القرآن. لذلك، فإن القصص في القرآن هي جزء لا يتجزأ من جميع الجوانب الأخرى للقرآن، حيث يتكاملون لتحقيق أهداف الدين، وهذا كما قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).[٩]

فالقصة القرآنية هي قصة حقيقية لأمور واقعية،[١٠] إذ تستند إلى الواقع المطلق والحقيقة الخالصة من جميع نواحيها وأحداثها. ولذلك، يظهر التحدي هنا، حيث تكون قصة القرآن واقعية، ومع ذلك فهي مليئة بعوامل الإثارة والتشويق. ويعود ذلك إلى سحر القرآن الذي يتجلى في جوهر النسق القرآني ذاته، الذي يعرض القصة بطريقة أنيقة تثير إعجاب القرّاء بسبب لغته السهلة والمفهومة.

ويظهر لنا أن القصة القرآنية تختلف اختلافا كبيرا عن القصة الأدبية بشكل عام، على الرغم من أنها تحمل قيمة جمالية تتجاوز القيمة الأدبية القصصية، خاصة إذا نظرنا إلى جوانب السرد وبنية القصة. فالقصة القرآنية تتميز بقوة جذبها وعمقها، وتحمل رسالة تربوية وتوجيهية للناس. إنها تعكس حكمة الله وهدايته للبشرية، وترسم لنا صورة واضحة للحقائق الروحية والأخلاقية التي يجب أن نعيشها في حياتنا .وبهذه الطريقة، تكون القصة القرآنية ذات قيمة عالية، حيث تجمع بين الحقيقة الواقعية والرسالة التعليمية، وتعتبر واحدة من أروع القصص التي تروى على الإطلاق.

---

[٩] سورة يوسف، الآية: ١١١

[١٠] محمد أبو زهرة، المعجزة الكبرى القرآن نزوله، كتابته، جمعه، إعجازه، جدله، علومه، تفسيره، حكم الغناء به (القاهرة: دار الفكر العربى. ١٩٨٠) ص. ١٤٥

وفقا لما سبق، فإن القصص في القرآن المجيد هي قصص حقيقية. يعتقد الباحث أنه من خلال عرض هذه القصص في القرآن، أراد الله أن ينقل رسالته النبيلة بوسائلها، حتى يتسنى لكل شخص من عباده أن يستخلص العبرة والاستفادة من كل حدث من الأحداث والآثار للأمم السابقة، من أجل بناء حياة مستقبلية. وبالتالي، فإن القصة القرآنية كجزء من التواصل بين الله جل جلاله وعباده، يمكن أن تكون معقدة، حيث أن القصص الموجودة في القرآن الكريم لن تخلو من الطابع الحواري اللغوي، قد يكون نزول النص التوحيدي مرتبطا وثيقا بعدة متغيرات، مثل الظروف السياسية والاقتصادية والنفسية وغيرها، والتي تؤثر على النص بشكل عام.[١١]

رأى الباحث أن القصص في القرآن تمثل ربع المحتوى للقرآن الكريم. ونظرًا لكونها طريقة تعليمية، فإن هذه القصص لها تأثير فعال بشكل مباشر. كما تم توضيحه سابقًا في المقدمة حول مجال التربية، فإن القصة تجذب اهتمام الطفل ويفضل سماعها، وتترك أثرًا واضحًا في نفسه. وتؤكد لديه القيم المرغوبة من خلال مشاركته العاطفية وتعاطفه مع أبطال القصة ومعايشته للحوار والأحداث التي تُصوَّر.[١٢] وقد سبق القرآن الحضارة الغربية في استخدام القصة في التعليم بأربعة عشر قرنا كما ذكر المحامى: "لا شك في أن ظهور فن كتابة القصة القصيرة في جميع الدول الغربية في وقت واحد تقريبا بعد ترجمة القصص العربية المستوحاة من القرآن". [١٣] ولذلك، لا شك أن الله تعالى قد وجهنا لاستخدم القصة القرآنية كوسيلة لغرس القيم والأفكار والاتجاهات التعليمية بين أجيالنا منذ عصر صدر الإسلام.

[11] Komarudin Hidayat, *Menafsirkan Kehendak Tuhan* (Jakarta: Teraju, 2003), h. 19

[١٢] ينظر محمد عثمان نجاتي، المرجع السابق. ص. ١٧٤

[١٣] محمد كامل حسن المحامى، المرجع السابق، ص. ٢٥

كانت القصة القرآنية ثروة ضخمة في كتاب الله، وتنبع منها القيم التربوية الكثيرة، ويمكن استخلاصها بهدف تحقيق أهداف التربية الإسلامية في بناء الإنسان المتكامل في كافة جوانب شخصيته. حتى تتحقق لأجيالنا إنسانية كاملة وشاملة.

ولا شك أن الإنسان يحتاج إلى التهذيب والتوجيه والإرشاد منذ بداية حياته، لكي يتمتع بسلوك يتوافق مع أهداف التعليم ويكون قادرا على التفاعل الاجتماعي في جميع أشكاله وألوانه، وذلك في إطار اكتساب الفضائل والقيم في الحياة. وفي هذا السياق، يعتبر الإسلام أن التعليم الذي يتم في الأسرة هو الأكثر أهمية، وذلك لأن الأسرة قاعدة البناء الاجتماعي والبيئة التي تنشأ وتنمى فيها القيم والأخلاق الإنسانية.[١٤] إن الأسرة تمثل مجالًا لتكوين شخصيات الإنسان من خلال تحويل وغرس القيم الذكائية والتقوى. ولذلك، يمكن للتعليم الأسري أن يحقق تغييرا اجتماعيا وثقافيا، ويحقق الأهداف النبيلة والتقدم في هذه الحياة. يهدف هذا التعليم إلى عملية بسيطة وضرورية لتحقيق التوازن والكمال في تطور السلوك الإنساني، وذلك ضمن عادات الأمة وتقاليدها وأخلاقياتها.[١٥]

وتعتبر الأسرة مؤسسة التعليم الرئيسية ذات التأثير الكبير على تكوين الأفراد وسلوكياتهم وتوجيه أهدافهم وطموحاتهم. ونظراً للتأثير الكبير للأسرة على تطوير القيم والسلوكيات، فيجب على الأباء والأمهات أن يقوما بطريقة التعليم المحددة ونمط تعليمها، ويجب ربطهما بأهداف التعليم في بناء القيم الإخلاقية، حتى يصبح التعليم في الأسرة وسيلة لتعزيز القيم الأخلاقية والسلوك والقيم الإسلامية والطموح والتفاؤل.

[١٤] على أحمد مدكور، منهج التربية في التصور الإسلامي (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٢) ص. ٢٤٧

[15] Ahmad Qurtubi, *Paradigma Manajemen Pendidikan Agama* dalam Jurnal Mimbar Studi/ Volume XXXIV/Nomor 1/ januari-juni 2010 (Bandung: UIN SGD Bandung),h. 18

بناء على ذلك ففي القصة القرآنية التي عرضت، هناك أفضل قصة بقوله تعالى:(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ اَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَآ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ هٰذَا الْقُرْاٰنَ ۖ وَاِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهٖ لَمِنَ الْغٰفِلِيْنَ).[١٦] وبعد أن تعقب الباحث معنى قوله تعالى: "أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ" من الأية السابقة، وجد الباحث واتضح له كما بين شهاب الدين السيد محمود الألس: أن المراد بأحسن القصص هنا هي قصة أسرة يعقوب عليه السلام.[١٧] و يفترض الباحث أن ظهور هذه القصة ليست جزءا من العرض للأجيال السابقة الخالى من المعنى أو بسبب حاجة الاتصال الأدبي اللغوي للقرآن فحسب، ولكن بالإضافة إلى أن هذه القصة في القرآن جزء من المعجزة التي يعتبرها الباحث معجزة تربوية، كما أنها تحتوى على نموذج للأسرة، وبالتالي فإن هذا يشير إلى وجود رسائل إلهية رئيسية من ظهور هذه القصة حتى تتمكن كل رسالة من القيم الموجودة فيها من الوصول إلى الأسرة المسلمة.

انطلاقا لما سبق بيانه، يعتقد الباحث أن قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم، تمزج بين البناء الأدبي والقيم التربوية حتى يرى الباحث أن البحث عن كشف البناء الأدبي في قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم والحصول على استنباط القيم التربوية الكامنة في القصة مهم. ولم يجد الباحث من قبل بيانا عميقا حول هذا الموضوع. بناء على ذلك يقدم الباحث عنوان الرسالة: قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم (بحث أدبي وتربوي)

[١٦] سورة يوسف الأية: ٣

[١٧] ينظر شهاب الدين السيد محمود الألوسى، روح المعاني (بيروت: إحياء التراث العرب، دس) ج. ١٢، ص. ١٧٦

ب. تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث السابقة تتمثل مشكلة البحث في سؤال: ما الجوانب الفنية والجمالية في قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم مع قيمها التربوية؟. وتنبعث من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية تركز على الأمور التالية:

١. كيف نمط السرد من قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم؟

٢. ما العناصر الأدبية من قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم ؟

٣. ما القيم التربوية من قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم؟

ج. أهداف البحث وفوائده

١. أهداف البحث

وفقا لتحقيق البحث السابق، يهدف هذا البحث:

١) معرفة نمط السرد من قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم.

٢) معرفة العناصر الأدبية من قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم.

٣) معرفة القيم التربوية المستنبطة من قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم.

٢. فوائد البحث

أ) الفوائد النظرية

١) هذا البحث يزيد المعرفة عن الدراسة حول القصة القرآنية.

٢) مساهمة الأفكار التي يمكن استخدامها كمواد في تطوير الدراسةخاصة في الأدب العربي والدراسة الإسلامية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ب) الفوائد العملية

١) للكاتب، حيث كان مجال تطوير المعرفة في القصة القرآنية.

٢) تقديم الإقترحات والتوصيات للمعلمين في تطوير التربية الأسرية من خلال القصص في القرآن.

د. الإطار الفكرى

ويركز الباحث في هذا البحث على تحليل قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن للحصول على القيم الأدبية والقيم التربوية، ولذلك يستخدم الباحث عدة نظريات. وتعتبر النظرية الأولى هي نظرية القصة في القرآن الكريم التي ترتكز على البنية القصصية الرئيسية، وتشمل العناصر الداخلية.

والله أنزل القرآن معجزة عظيمة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو أساس الحكم ودستور حياة الإنسان. وقد خص الله جل جلاله نبيه صلى الله عليه وسلم بالمعجزة العظيمة والنور الرباني، وهي معجزة العقل الباقي على مرّ الزمان، ليراها ذوو القلوب والبصائر. ولذلك، فإن القرآن يوجه حياة الإنسانية، وللمسلمين فيه الكثير من قيم الحياة ومعاييرها والقوانين التي تنظم العلاقة بين الإنسان ونفسه وبين الإنسان وربه. فمضمون القرآن يتكون من ثلاث مجموعات عامة. الأولى هي الآيات التي تنظم العلاقة بين الإنسان ونفسه، والثانية هي الآيات المتعلقة بالعقيدة وأصول الدين، والثالثة هي الآيات التي تحتوي على قصص عن الأمم الماضية كعبرة وتعليم.[١٨]

[18] Hamka, *Tafsir al-Azhar*, (Jakarta: Panjimas, 1982) Juz I, h. 25-29

قد استعمل القرآن الكريم القصة كأداة رسالته لمخاطبة عقول الناس، من أجل بيان الطريق المستقيم والصراط القويم. يقوم القرآن بذلك من خلال عرض أفعال الرسل والأنبياء، وأفعال الأمم السابقة، وأقوالهم تجاه الرسالات السماوية، بهدف بيان سُبُل الهداية والصلاح.

تعددت تعريفات القصة القرآنية واختلفت من باحث إلى آخر منها: الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر به، فليس منها ما في القرآن من ذكر للأحوال الحاضرة في زمن نزولها مثل ذكر وقائع المسلمين،[١٩] ومنها أنها ما حدَّث به من أخبار القرون الأولى، في مجال الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى والحق والضلال، وبين موكب النور وجحافل الظلام.[٢٠] وفي القرآن بمعنى المتابعة في قوله تعالى: (وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ...)[٢١]كما أنها جاءت بمعنى البيان والخبر وغيرها.

يلاحظ من التعريفات السابقة أنها اعتمدت في تعريف القصة في القرآن على أهدافها وأنواعها. فالهدف منها العظة وهداية البشر، وخصصت أغلب التعاريف قصص الأمم السابقة والحوادث الواقعة في عهد النبوة. ومنهم من ذكر أسلوب القصة بأنه أسلوب حسن في لفظه ومعناه، حيث يشتمل على أخبار الأمم السابقة والأحداث الواقعة في عهد النبوة، وجاءت للعبرة والعظة.

وذكر سيد قطب إن القصة في القرآن لها أغراض، منها: إثبات الوحي والرسالة؛ وبيان أن الدين كله من عند الله من عهد نوح إلى عهد محمد وأن المؤمنين كلهم أمة واحدة والله

[١٩] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، (تونس، دار التونسية، ١٩٨٤) ج. ١، ص. ٦٤
[٢٠] عبد الكريم الخطيب، القصص القرآني في منطوقة ومفهومه، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٥) ص. ٤٠
[٢١] سورة القصص الأية: ١١

الواحد رب الجميع؛ و بيان أن الدين كله موحد الأساس فضلا على أنه كله من عند الله الواحد، وبيان أن وسائل الأنبياء في الدعوة موحدة وأن استقبال قومهم لهم متشابه فضلا عن أن الدين من عند الله الواحد وأنه قائم على أساس واحد؛ وبيان الأصل المشترك بين دين محمد ودين إبراهيم بصفة خاصة ثم أديان بني إسرائيل بصفة عامة وإبراز أن هذا الاتصال أشد من الاتصال العام بين جميع الأديان؛ وبيان أن الله ينصر أنبياءه في النهاية ويهلك المكذبين، وتصديق التبشير والتحذير وعرض نموذج واقع من هذا التصديق؛ و بيان نعمة الله على أنبيائه وأصفيائه؛ وتنبيه أبناء آدم إلى غواية الشيطان وإبراز العداوة الخالدة بينه وبينهم منذ آدم عليه السلام.[٢٢]

ولفهم القصص في القرآن، يمكن رؤية الأغراض من مظهر شخصية القصة كما بينه قريش شهاب؛ [٢٣]

أ) إذا كانت القصة تتعلق بشخصية معينة أو شخصية بشرية معينة، فإن المراد عرض الجوانب التي يجب تقليدها، وإذا أظهر ضعفه، فإن ما يبرز في نهاية القصة هو وعي الشخصية أو الآثار الضارة التي يتعرض لها؛

ب) وإذا تحدث عن حالة المجتمع، فالمضمون الذي تسلطه هو سبب صعود المجتمع وسقوطه، بحيث يمكن في النهاية أن تطلق عليها كما سماها القرآن "سنة الله"، أي القوانين الاجتماعية التي تنطبق على جميع المجتمعات البشرية في كل مكان وزمان. وفي الواقع تكاد أن تكون قوانين تنطبق على صعود وسقوط المجتمع، كقوانين الطبيعة. والقرآن هو أول كتاب يقدم هذه القوانين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[٢٢] سيد قطب، التصوير الفني في القرآن (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢) ط. ١٦ ص. ١٤٤-١٥٤

[23] M. Qurais Shihab, *Kaidah Tafsir*,(Tangerang: Lentera Hati, 2013), h. 321-322

قد أثرت القصة في توصيل الأفكار بين الكاتب والقارئ والسامع تأثيرا بالغا، ولذلك عندما نقارن بين الكلام العادي والقصة في سرعة النفاذ بين أذهان الناس، فإن القصة تكون أسرع في النفاذ. أما السبب فهو أن بلاغة الكلام العادي تتعلق بمقتضى الأحوال المخاطبة. أما القصة، فتحدث عن رسالتها بإثارة الانفعالات والمشاعر والعواطف لدى المستمعين، وتتضمن مؤثرات على نفسيات متنوعة للمستمعين، مما يثير قدرات المتلقي. ولذلك، تتمتع القصة بأهمية كبرى في سرعة نفاذها وقوة تأثيرها واستمرار أثرها، عندما تُقارن بالكلام العادي المرسل.

وتعتمد القصة على المؤثرات الإدراكية التي توجه المتلقي نحو التفكير والاستنتاج والتأمل. ومن جهة أخرى، تتميز القصة بقدرتها على تقريب المفاهيم والمعاني المجردة وتجسيدها بشكل حي يُسهل على العقل فهمها، وخاصة في مرحلة الطفولة. فالقصة تلعب دورًا كبيرًا في استدعاء انتباه الطفل وتنشيط قدراته الفكرية والعقلية. وقد تحتل المرتبة الأولى في الأساليب الفكرية المؤثرة في عقل الطفل. فالطفل لا يمتلك القدرات العقلية التي تؤهله لتصور المعاني المجردة، فمثلًا، قيمة الأمانة كمفهوم مجرد لا يمكن للطفل تصوّرها. إذا حاولت أن تشرحها وتبسّطها له، فسيعود ويسألك مجددًا عن معناها. أما إذا سردت له قصة عن الأمانة، فإنه سيراها ويفهم معناها ومفهومها.

وتمزج القصة بين الواقع والخيال بطريقة تثير الإثارة والتشويق في نفس الوقت، مما يجذب القارئ إليها. فهي وسيلة فنية يلجأ إليها الكاتب للتعبير عن أفكار مرت في خاطره، أو عواطف اختلجت في صدره، أو لتسجيل صورة أثرت في خياله، أو للتعبير عن قضايا الحياة وصفات النفوس والأخلاق التي تتمتع بها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

لذلك، تتنوع القصة الأدبية في الزمن القديم والحديث، حيث تستند بعضها إلى الخيال الذي لا وجود حقيقي له، وبعضها الآخر يعتمد على تحريف الحقائق. وعلى مرّ الزمان، لم تلتزم القصة بالواقع الفعلي ولم تقتصر على الحقيقة التاريخية، بل اعتمدت بشكل متفاوت على عنصر الخيال،[٢٤] وبالتالي، يعتمد استخدام هذا العنصر في سرد الأحداث على توجيه الإثارة والتشويق، وتلك العناصر تعتبر أساسية في بناء القصة الفنية..

وقد اتفق النقاد على أن لكل عمل أدبي مكونات وعناصر مهمة، منها العاطفة، والخيال، والفكرة، والصورة،[٢٥] وبما أن القصة تعد من الأعمال الأدبية اللغوية، فإنها يجب أن تحتوي على عدة عناصر حتى تُطلق عليها تسمية "القصة". ولذلك، لا يُطلق مصطلح "القصص" على الأخبار التي تنقلها لنا التواريخ، لأنها لا تحوي من عناصر القصة إلا الحدث.

وقد تضمن القرآن الكريم أنواعا مختلفة من القصص، كقصص الأنبياء والرسل عليهم السلام مع أممهم، وقصص البشر من غير الأنبياء كلقمان وصاحب الجنتين، وقصص لعوالم غيبية كعالم الملائكة والجان وقصص لعوالم أخري كالطيور والحشرات والحيوان، وكلها خاضعة للغرض الديني. وعلى الرغم من أن غرض القصة القرآنية ديني محض، فإنا نستطيع أن نجد بعض العناصر البارزة قائمة في معظم القصص التي وردت في الكتاب الكريم.[٢٦]

هنا يقوم الباحث بالبحث عن عناصر القصة لتحديد مفهوم القصص في القرآن، وملاحظة وجود هذه العناصر في القصة القرآنية، ومدى استخدام القرآن لهذه العناصر مع إبراز الميزات التي تتفوق بها القصة القرآنية على القصص البشرية في استخدامها لهذه

[٢٤] عبد الكريم الخطيب، المرجع السابق، ص: ٣٩
[٢٥] أحمد الشايب، المرجع السابق، ص. ١٧٨
[٢٦] بكري شيخ أمين، المرجع السابق، ص. ٢٢٩

العناصر. وعناصر القصة بشكل عام تتضمن[٢٧] كما يقول باويل ثلاثة عناصر، وهي: الحبكة، والشخصية، والخلفية.[٢٨] وهؤلاء الثلاثة هي ميدان الخطاب في القصة.

وفي جوهرها، تعتبر القصة رواية لسياق الأحداث، وتتحرك هذه الأحداث على خط ينظم حركتها بطريقة فنية لتحقيق هدفها وإيصال معناها. يُطلق على هذا الخط اسم الحبكة، وهي مصطلح يشير إلى تنظيم أو تركيب شيء بطريقة مقصودة ومدروسة، وهذا ما يقوم به القاص ليوجه القارئ أو المستمع نحو النتيجة المرجوة.[٢٩]

من عناصر القصة أيضًا الأسلوب اللغوي. وفي دراسة الأدب العربي، يُطلق على هذا المصطلح "البلاغة"، وهي علم يهتم بدراسة الأسلوب والتعبير اللغوي. يقوم بفحص المعاني المتنوعة للكلمات والعبارات، بما في ذلك الدلالات الصريحة والمجازية، ويسعى لفهم كيفية استخدام اللغة بشكل فني وإبداعي للتعبير عن الأفكار والمشاعر وتأثيرها على الجمهور والقراء. ويشمل علم البلاغة ثلاثة مجالات: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

والنظرية الثانية هي نظرية الأسرة ووظيفتها، حيث تُعتبر الأسرة أساسا في بناء المجتمع والبيئة التي تنمو وتترعرع فيها القيم والأخلاق الإنسانية. إنها المكان الذي يشكل فيه أفراد الجنس البشري عن طريق التنقل والزراعة من خلال قيم التذكية والتقوى. لقد أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين بأن يسعوا في حماية أنفسهم وأسرهم من جميع الأمور التي قد تُهلكهم في الدنيا والتعذيب الشديد في الآخرة. بقوله: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ

---

[٢٧] نفس المرجع. ص.٢٢٩ و ينظر

Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2002), h. 30

[28] Mark Allan Powell, *What is Narrative Criticism?* (Minneapolis: Fortes Press, 1990) h. 35

[٢٩] ينظر نفس المرجع. ص. ١٧٤-١٧٥

نَارًا وَّقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُوْنَ اللّٰهَ مَآ اَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ).[٣٠] أي أن يؤدب المسلم نفسه وأهله، فيأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر،[٣١] ووقايتهم بحملهم على ذلك بالنصح والتأديب.[٣٢] فمن هنا رأى الباحث أن هذا الأمر يندرج تحته جميع المسؤوليات التربوية لكل فرد مؤمن بأن يحفظ نفسه وغيره، فالآية لا تأتي بالأمر للوقاية فقط، بل تشمل جميع أنواع التربية بناءً، ووقايةً، وعلاجاً، فهي في حقيقتها أمر بالتقوى، والتقوى هى مطلب يحقق أهداف التربية الإسلامية وغاياتها.[٣٣]

وأصل التربية هي في الأسرة لأنها وحدة من بناء المجتمع لها وظيفة هى بناء الأبناء وتنشئتهم النشأة الصالحة وأحاطها بسياج كبير من نظم الأسرة الذي تضمن لهم الجدية والنجاح في مستقبلهم. وأنها جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية.[٣٤]

أما النظرية الثالثة فهي نظرية القيم؛ حيث تعتبر القصص في القرآن مصدرًا ضخمًا للقيم التربوية التي يمكن استخلاصها بهدف تحقيق أهداف التربية الإسلامية في بناء شخصية الإنسان المتكاملة في جوانبها المختلفة، لتحقق لأجيالنا الكمال والشمولية. فالأسلوب القصصي هو أحد أنجح الأساليب التربوية وأكثرها قبولًا وتحسينًا من قبل

---

[٣٠] سورة التحريم الأية: ٦

[٣١] محمد الرازي فخر الدين، التفسير الكبير، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨١) ج.٣٠، ص. ٤٦

[٣٢] محمود الألوسى، المرجع السابق، ج. ٢٨، ص. ١٥٦

[٣٣] وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وجماعة عن على كرم الله وجهه أنه قال في الأية: علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم،... واستدل بها على أنه يجب على الرجل تعلم ما يجب من الفرائض وتعليمه لهؤلاء، وأدخل بعضهم الأولاد في الأنفس لأن الولد من أبيه... وقيل إن أشد الناس عذابا يوم القيامة من جهل أهله. محمود الألوسى، نفس المرجع.

[٣٤] سنا الخولي، الأسرة الحياة العائلية، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٣) ،ص٣٧.

المتعلمين، فالقصة لها سحرها الفريد وتأثيرها الكبير على السامع، ولها تأثيرها التربوي في غرس الإيمان والقيم الفاضلة والاتجاهات الإيجابية في نفوس الفرد.

والإنسان بطبعه يميل للقصة، ويجد فيها غذاءً لروحه وعقله، ولهذا السبب استغل القرآن الكريم بأسلوبه التربوي الفريد القصة لأغراض تربوية. وإذا لاحظنا المكانة التي حظيت بها القصص في القرآن الكريم، سواء من حيث الكم فهي تشكل ما يقرب من ربع المصحف، أو من حيث الجودة بما تضمنه من معانٍ ودلائل وحكم وقيم فاضلة، تعرض بأسلوب قرآني معجز، يجمع بين دقة البيان وروعة الأسلوب وقوة التأثير النفسي والوجداني.[٣٥]

لا يمكن للقصة أن تنفصل عن القيم، لأن الهدف التربوي أو الوعظي الديني هو ما يشكل القصة. إن القيم تشكل أساس العمل التربوي وتوجهه، وهي مرتبطة بشكل مباشر بالأهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها للمتعلم. وجاء القرآن الكريم بقصص تربوية تؤثر في علاقات الإنسان الخلقية والوجدانية، مع روعة الأسلوب وبلاغة المعاني. وتعتبر القصة القرآنية وسيلة للتعليم والإرشاد، ولها دور فاعل في بناء الفرد والمجتمع. وتعد من أهم الأساليب التي تؤثر في تقويم الأخلاق وغرس القيم السامية والتخلص من القيم المنحرفة.

ومن المفاهيم التربوية المعروفة أن القيم هي الموجه الأساس لعملية التربية، والتربية هي مجال لتحقيق تعليم وغرس القيم والمهارات، لكونها ترسم الطريق وتنبثق عنها

[٣٥] نفس المرجع، ص. ٣٧

الأهداف، وتعليم القيم هو جهد لتحقيق القيم وممارسة المهارات.[٣٦] ولذا قد اهتم كثير من علماء التربية بموضوع القيم واعتبروه أحد المجالات الأساسية في التربية كونها مصدرا أساسيا للأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، لأن التربية دون القيم لا فائدة لها[٣٧] وإن فقدان القيم لدى الأفراد يؤدي إلى اضطراب السلوك، ويوصل إلى الانهيار والتفكك داخل المجتمعات، فإن مجتمعا بلا قيم لهو مجتمع في طريقه إلى الزوال.[٣٨] على أن التربية لا تنجح بدون أن تراعي القيم، وتعمل على غرسها في الأجيال الناشئة، لأن فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها.

وليحصل الباحث على إطار نموذج تعليم القيم في الأسرة، يستخدم الباحث المنهج الذي يعتمد على نموذج التدريس الأساسي "*Basic Teaching Model*" الذي صاغه روبرت بلازر.[٣٩] وفي نموذج التدريس الأساسي من بلازر، يتألف النموذج التربوي من أربعة مكونات رئيسية، وهي الأهداف والبرنامج والنشاطات والتقييم. يبدأ هذا النموذج بمكون الأهداف الذي يوجه جميع البرامج والنشاطات في اتجاه واحد وواضح. ويتعلق المكون الثاني بمراحل البرنامج أو أشكال النشاطات التي ستقوم بها لتحقيق الأهداف المحددة. ويوضح المكون التالي نشاطات التعليم والتعلم. أما المكون الأخير، فيتعلق بالتقييم التعليمي. وتتطور كل المكونات في هذا النموذج إلى عدة مكونات فرعية وفقا لاحتياجات المستخدم. ويتحوّل الإطار الفكري ليصبح المبدأ الأساسي في هذا البحث، ويفضل تلخيصه في الصورة التالية:

---

[36]Sri Lestari, *Psikologi Keluarga: Penanaman Nilai dan Penanganan Konflik dalam Keluarga*,(Yogyakarta: Kencana, 2012), h. 84

[37] Muhammad Alfan, *Pengantar Filsafat Nilai*,(Bandung: Pustaka Setia, 2013), h. 254

[38] Amirulloh, *Keluarga Berbasis Karakter*, (Bandung: Fajar Media, 2015), h. 21

[39] Robert Glaser, *Intructional Technology and The Measurement of learning*, (New York: Harper& Row, 1962), h. 219

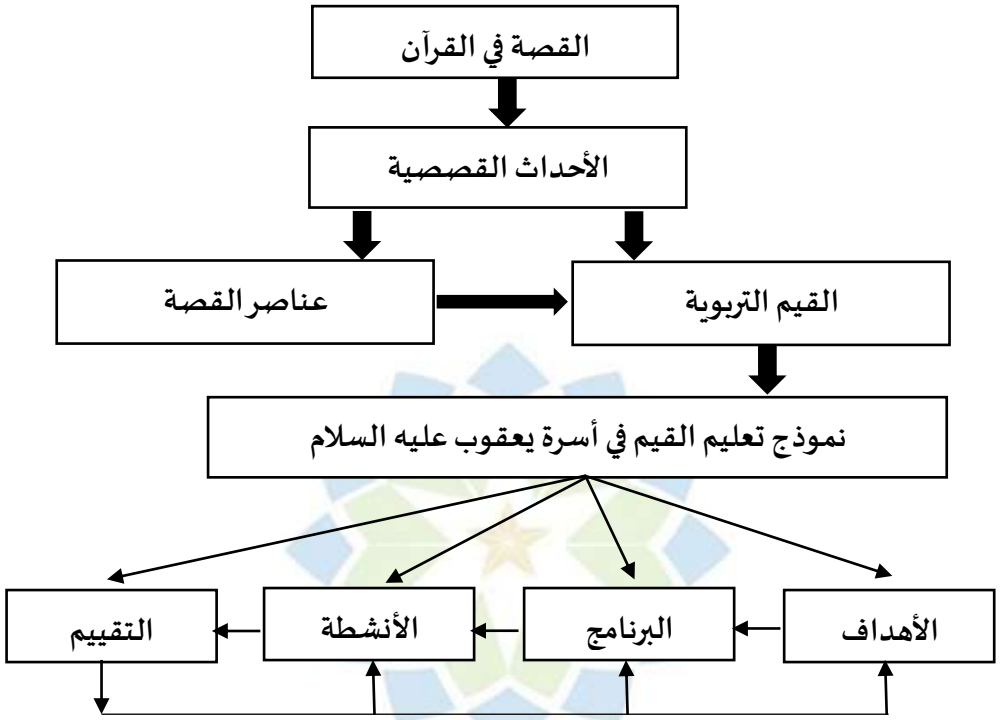

الصورة ١,١

رسم بياني عن الإطار الفكري للبحث

هـ. دراسة البحوث السابقة

البحث في قصص القرآن موضوع واسع ومنتشر في كتب التفسير وعلومها، إذ تُعتبر القصص جزءا أساسيا من المحتوى القرآني. وفي هذا الفصل الفرعي، سأقدم أنواع الأبحاث المتعلقة بالقصص القرآنية والدراسات العلمية التي تركز بشكل خاص على قصص القرآن. وتتنوع الكتب والأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع بالشكل التالي:

١. عبد الواحد، النمودج السردي لقصة موسى عليه السلام في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه: جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية، باندونج.

قصة موسى لها جدارة للاهتمام لأن فيها نموذجا فريدا من جهة بنيتها ومتميزا من جهة سرديتها. وأصبحت تلك البنية فريدة من نوعها لأنها تختلف كثيرة عن بنية السرد بشكل عام (السرد الأدبي)، بل أنها لم ترد في أية بنية سردية، حتى إذا أشار الباحث بحثه إلى نظريات البنيوية لجريمس -التي تجعل العناصر الستة الأكتانس كبناء من السرد- فيعتقد أن سردية قصة موسى لديها مبنى البنية السردية الخاصة. واستخدم الباحث في هذا البحث بحث المكتبة *Library Research*، وطريقة التحليل في هذا البحث هي طريقة تحليل المحتوى والتحليل الوصفي.

ونتائج البحث هي أن في سرد قصة موسى أربعة نماذج وهي؛ نموذج القصة الشاملة، نموذج القصة المتوسطة، نموذجال قصة القصيرة، نموذج قطعة القصة؛ بناء إلى تحليل نظرية البنيوية لجريماس توجد صفرة أكتانس في كل تسلسل السرد لقصة موسى. والصفر يدل على أن نظرية بنيوية الأكتانسيال لديها النواقض والعيوب من حيث دراسة البنية السردية للقرآن؛ هناك أربعة نماذج منهجية لكتاب القصة وتعليمها، وتلك النماذج هي: نموذج قطعة القصة أو الأقصوصة وهي ذات صلة بالمتعلمين في مستوى روضة الأطفال؛ ونموذج القصة القصيرة وهي ذات صلة بالمتعلمين في مستوى المدرسة الابتدائية؛ نموذج القصة المتوسطة وهي ذات صلة بالمتعلمين في مستوى المدرسة الثانوية؛ نموذخ القصة الشالمة وهي ذات صلة بالمتعلمين في مستوى المدرسة العالية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٢. زهراء احمد عثمان الصادق، القيم التربوية في القصص القرآني (تصور لخطة تدريسها في إطار منهج التربية الإسلامية – الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساس بالسودان) ، رسالة دكتوراه: جامعة الخرطوم.

للقيم دور هام في التربية وفي تشكيل شخصية الفرد مما أدي لتزايد الاهتمام بدراستها خاصة في الوقت الراهن والذي يتعرض فيه المجتمع المسلم إلى هزات أخلاقية تهدد رصيده من القيم، وكذلك بعد هذا المجتمع عن الالتزام بالقيم التربوية الإسلامية المستمدة من كتاب الله سبحانه وتعالى، وقد لاحظت الباحثة خلال تجربتها العملية لسنوات في مجال التربية والتعليم عدم الالتزام الكامل بالقيم التي يجب أن يلتزم بها التلاميذ وعدم التطابق بين معرفتهم النظرية للقيم الخلقية وبين ممارستهم الفعلية لها، وقد نزل القرآن الكريم هداية للبشرية عامة متضمنا لقيم يعرضها بأسلوب تربوي رائع من خلال القصص في القرآن الذي جاء عظة وعبرة ومنهجا، ومما يجعلها مجالا خصبا للدراسة والبحث والاستفادة منها في مناهجنا الدراسية. واستخدمت الباحثة في هذا البحث بحث المكتبة *Library Research*، وطريقة التحليل في هذا البحث هي طريقة التحليل الوصفي والاستنباطي.

ونتائج البحث هي: أهم مصدر للقيم السامية هو القرآن الكريم بصفة عامة والقصص في القرآن بصفة خاصة، تتميز القيم الإسلامية على غيرها من القيم، مجال القصص في القرآن مجال خصب ومحيط واسع للدراسة والبحث، القصة القرآنية تنفرد بخصائص ومميزات لا توجد في أي نوع أخر من القصص، أكدت الدراسة أهمية التربية الخلقية ودورها الفاعل في خلق جيل متشرب بالقيم، أبرزت الدراسة عناية الإسلام بالأخلاق

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وترسيخ القيم الخلقية، مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في دورة حياة الإنسان وهي مرحلة غرس القيم وترسيخها في الناشئة، تتضمن قصص (آدم عليه السلام، موسى عليه السلام ولقمان الحكيم) مجموعة من القيم التربوية مثل الشكر من نعم الله، الاستغفار والتوبة، التفكر في خلق الله، التعاون ومساعدة الآخرين، بذل الجهد في تحصيل العلم، الوفاء بالوعد، بر الوالدين والشفقة الرحمة، تتضمن قصص (آدم عليه السلام، موسى عليه السلام ولقمان الحكيم) مجموعة من القيم الخلقية منها اتخاذ القرار السليم، أدب الحوار والنقاش، التوحيد، وعبادة الله، التقوى، إكرام النفس، التواضع، الاعتذار، الطاعة، عدم التكبر والغرور، الندم على الخطأ، التسامح والعفو.

3. Fachrurazi, *Nilai-nilai Pendidikan dalam Kisah Al-Qur'an dan Masyarakat Pedalaman (Studi Terhadap Nilai-Nilai Pendidikan yang Terdapat pada Kisah Nabi Musa, Nabi Yusuf, Luqman dan Masyarakat Pedalaman Kalimantan Serta Implikasinya Terhadap Konsep Pengembangan Pendidikan Islam di Masyarakat Pedalaman)*, Disertasi: Program Pasca Sarjana UIN Sunan Gunung Djati Bandung.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

إن غرس القيم الدينية والعرفية في مجال التربية هي جهد واجب للوقاية من تطور أخطار التحديث المستمر في نظام الشبكة العالمية بالتزامن مع الحضارات الجديدة. وإن القيم النبيلة التقليدية التي يمتلكها الإندونيسيون تمثل ثروة ضخمة لبناء الشعب وتطور الأمة، وخاصة في مجال التعليم. واستخدم الباحث في هذا البحث بحث المكتبة *Library Research*، بمنهج التحليل الوصفي.

أما نتائج البحث فهي: القيم التربوية الواردة في القرآن هي دعوة لتحقيق العدالة، والصدق، وبرّ الوالدين، حرص على العلم، والصفح، وكرم النفس، والشكر، والإيمان،

والصبر. فالقيم التربوية الموجودة في المجتمعات البادية بكاليمانتان التي تعبر عنها بشكل القصة، والحكاية، والقصيدة، والشعر، على أنها تتعلق بقيمة الإيمان، والتقوى، والصبر، والاجتماعية. والآثار في تطوير التعليم باستخدام طريقة القصة على النحو الوارد في القرآن، والمجتمعات البادية يمكن أن تشكل شخصية الطلاب وفقا للقيم التعليمية الإسلامية.

4. Isnaeni, *Konsep Pendidikan Islam Dalam Kisah Nabi Ibrahim Dalam Al-Qur'an*: Program Pasca Sarjana UIN Sunan Kali Jaga Yogyakarta.

نبي الله إبراهيم عليه السلام بجانب كونه من رسل الله،أنه المعلم والأب الذي قد تمكن من إيصال أبنائه إلى ذروة النجاح. ونجاحه في التعليم لأبنائه ليس نتيجة التعليم العادي، ولكن من نتائج التعليم الإبداع الذي طوره في التعليم لأبنائه. أما القلق الذي ابتلى به لدينا الآن فهو القلق من انخفاض جودة التعليم لإنتاج شخصية بشرية مثالية أو ما يسمى بالإنسان الكامل. و يمكن العلاج في الواقع بمفهوم التعليم الذي جلبه نبي الله إبراهيم عليه السلام. واستخدم الباحث في هذا البحث بحث المكتبة *Library Research* ، وهو مصدر البيانات الرئيسي من القرآن و يساعد في تحليل بعض الأفكار من المفسرين حول مفهوم التعليم في قصة إبراهيم عليه السلام مع النهج الموضوعي، و طريقة التحليل في هذا البحث هي طريقة تحليل المحتوى.

تشير نتائج البحث إلى أن غرض التعليم في قصة إبراهيم عليه السلام هو كدّ العقل للوعى والإدراك، وتشكيل جيلٍ من المسلمين المؤهلين، بحيث يصبحون أئمة للمتقين، وتحقيق تعليم الأخلاق الكريمة، بحيث طلابه تبدأ من أعضاء أسرته ثم أمته وشعبه. وشخصية الطلاب في هذه القصة هي حب الاستطلاع الكبير، والصبر في طلب كل شيء،

الاخلاص والطاعة في أداء أوامر الله، والمحافظة على السلوك، وقوة الإرادة، والنشاط والمثابرة في العمل. والمواد التعليمية في هذه القصة تشتمل على الدراسات الإسلامية وهي المبادئ الإسلامية الثلاثة منها العقيدة التى تشمل عدم الشرك بالله سبحانه وتعالى، والاستقامة في سبيل الله، و الشكر على نعم الله، وذكر اليوم الآخر. ومنها مبدأ العبادة التى تشمل الصلاة، والدعاء، والحج، ومنها مبدأ الأخلاق التى يشمل الامتثال لأوامر الله، وبرَ الوالدين وطاعة أمرهما، وإكرام الضيوف. بالنسبة لتحقيق الأغراض التعليمية، فإن طريقة التعليم المستخدمة في قصة إبراهيم عليه السلام هي المثالية، والموعظة، والسؤال والجواب، الدعاء، والتجربية المباشرة، العقوبة، لكن لا تستخدم العقاب البدني. والوسائل التعليمية منها الكعبة، والأجرام السماوية، والأوثان، والحيوانات. ولا ينقص من المهم بوجود المعلم المثالي الذي لديه صفات طاعة بالله، والأمانة، والتذكية، وكثرة الرحمة، والعالم، الصبر عند التعلم والصدق.

5. Abdul Ra'uf, *Kisah Nabi Yusuf AS: Tinjauan Struktural dan Resepsi*, Disertasi: Program Pasca Sarjana UIN Sunan Kali Jaga Yogyakarta.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

واستعمل هذا البحث الدراسة التحليلية البنيوية السيميائية *Structuralism Semiotics* واستقبال الجماليات *Aesthetics Reception*. باستخدام بحث المكتبة *Library Research*، بمنهج التحليل الوصفي. نجح الباحث أن يكشف أن سورة يوسف لها الأدب العالى وحملت فيها دراسة الأخلاق التي لها تأثير اجتماعى كبير.

بناء على الأبحاث المذكورة، يعتقد الباحث أن هذا البحث حول قصة أسرة يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم، بهدف استخلاص القيم الأدبية والقيم التربوية، ولم يتم إجراء بحث مماثل حتى الآن. ولذلك، يستحق هذا البحث الذي يحمل عنوان "قصة أسرة

يعقوب عليه السلام في القرآن الكريم: بحث أدبي وتربوي" أن يدرس وأن يقدم خدمة للعلوم العامة ويساهم في التطور.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG